ورثوه عنه صلى الله عليه وسلم الذى هو باب الله ومن
اتى الباب دخل ومن دخل ارتقى ونال مالا يخطر له ببال
وكان من المحبين والمحبة تقتضى فناء مراد المحب فى مراد الحبيب
فلذا قال باهل الفنا اى واسلك باهل الفنا قال القشيرى
رحمه الله تعالى ما حاصله اشار القوم بالفنا الى سقوط
الاوصاف الذميمة وبالبقا الى قيام الاوصاف المحمودة
والعبد لا يخلو عن هذين القسمين فمتى زال احدهما
بقى الاخر فمن فنى عن اوصافه المذمومة ظهرت عليه الخصال
المحمودة ومن غلبت عليه الصفات المذمومة انتزعت
عنه الصفات المحمودة واعلم ان الذى خص به العبد افعال
واخلاق واحوال فالافعال تصرفاته باختياره والاخلاق
جبلة فيه ولكن تتغير بمعالجته على مستمر العادة ه
والاحوال ترد على العبد على وجه الابتداء لكن صفاوها
بعد زكاء الاعمال وفى الاخلاق من هذا الوجه لان العبد
اذا نازل الاخلاق بقلبه ونفى بجهده سفسافها
منّ الله تعالى عليه بحسن اخلاقه وكذلك اذ اه
واظب على تزكية اعماله ببذل وسعه منّ الله تعالى عليه
بتصفية احواله بل بتقويتها فمن ترك مذموم افعاله
بلسان الشريعة يقال الله فنى عن شهوته واذا فنى

فاخذ يهديهم لذلك ويحجزهم عن الوقوع فى المهالك
ولذا قال مثلى ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الفراش
والجنادب يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم
عن النار تغلبون من يدى رواه احمد ومسلم عن جابر
فكم الفا للتفريع وكم للتكثير فاز اى ظفر بالخيرات جمع خيرة
وهى الفاضلة من كل شئ قال تعالى اولئك لهم الخيرات
قال البيضاوى منافع الدارين النصر والغنيمة فى الدنيا
والجنة والكرامة فى الاخرة وقيل الحور لقوله تعالى فيهن
خيرات حسان وهى جمع خيرة تخفيف خيرة اه وقال
ابن عباس لا يعلم معنى الخيرات الا الله تعالى نقله
الكواشى والخير ضد الشر قال الخفاجى رحمه الله تعالى
فى شرح الشفا وهو النفع الذى يرغب فيه اه من اى الذى
ركبه اى ركب ذلك البدر المنير وهى شيعته وانصاره
الوارثون لاحواله خصوصا الاربعة الخلفا وبقية
الصحابة فانه صلى الله عليه وسلم قد جعلهم نوابه
فى الاقتدا بهم حيث قال عليكم بسنتى وسنة الخلفا
الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ وقال
اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اما اى فقصد
والالف للاطلاق اى فقصد ركبه ليهتدى بهديهم الذى

ورثوه